[48] نسخ البصائر " طينا " بالنون، فالنصب على التميز أي ما أطيبها من طينة. " وروى غيره " كأنه كلام ابن عطية، ويحتمل بعض أصحاب الكتب قبله. وضمير " غيره " لا بن رئاب، وأبو الصامت راوي الباقر والصادق عليهما السلام والظاهر أنه رواه عن أحد هما. و " الحير " حائر الحسين عليه السلام. وقال بعضهم: كأنه عليه السلام شبه علم الانبياء عليهم السلام بالنهر لمناسبة ما بينهما في كون أحدهما مادة حياة الروح، والآخر مادة حياة الجسم وعبر عنه بالنور لاضاءته، وعبر عن علم من دونهم من العلماء بنور النور لانه من شعاع ذلك النور، وكما أن حافتي النهر يحفظان الماء في النهر ويحيطان به فيجري إلى مستقره كذلك الروحان يحفظان العلم ويحيطان به ليجري إلى مستقره وهو قلب النبي أو الوصي. والطينات الجنانية كأنها من الملكوت والارضية من الملك، فإن من مزجهما خلق أبدان نبينا صلى ا عليه وآله والاوصياء عليهم السلام من أهل البيت، بخلاف سائر الانبياء والملائكة فإنهم خلقوا من إحدى الطينتين كما أن لهم إحدى الروحين خاصة. 24 - الكافي: عن العدة، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سليمان، (1) عن سدير الصيرفي قال: قلت لابي عبد ا عليه السلام: جعلت فداك يا ابن رسول ا هل يكره المؤمن على قبض روحه ؟ قال: لا وا، [إنه] إذا أتاه ملك الموت لقبض روحه جزع عند ذلك، فيقول له ملك الموت: يا ولي ا لا تجزع، فو الذي بعث محمدا لانا أبربك وأشفق عليك من والد رحيم لو حضرك، افتح عينيك فانظر، قال: يتمثل له رسول ا صلى ا عليه وآله وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ذريتهم عليهم السلام فيقال له: هذا رسول ا وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة عليهم السلام رفقاؤك، قال: فيفتح عينيه فينظر، فينادي روحه مناد من قبل رب العزة فيقول: " يا أيتها النفس المطمئنة " إلى محمد وأهل بيته " ارجعي إلى ربك راضية " بالولاية " مرضية " بالثواب " فادخلي في عبادي " يعني محمدا وأهل بيته " وادخلي جنتي " فما شئ أحب إليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي (2).

_____

(1) في المصدر: عن أبيه عن سدير. (2) الكافي: ج 3، ص 127.